■ راعي الحفل وكبار المدعوين وأهالي الخريجين والخريجات خلال الاحتفال الذي شهدته الجامعة أمس

برعاية علي بن حمود

الاحتفال بتخريج الدفعة «١٨» من طلبة وطالبات جامعة السلطان قابوس ودفعة جديدة من حملة الماجستير

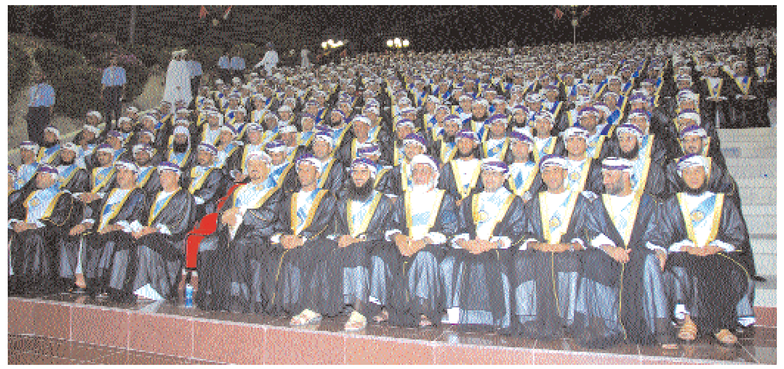

■ الخريجون

■ الخريجات

”

■■ رعى مساء أمس معالي السيد علي بن حمود البوسعيدي وزير ديوان البلاط السلطاني احتفال جامعة السلطان قابوس بمناسبة تخريج طلاب الدفعة الثامنة عشرة من حملة شهادة البكالوريوس ودفعة جديدة من حملة الماجستير بحضور عدد من أصحاب السمو والمعالي والسعادة ورئيس جامعة السلطان قابوس وأعضاء الهيئة التدريسية والأكاديمية والإدارية بالجامعة وأولياء أمور الخريجين بدأ الحفل بعزف السلام السلطاني بعدها تليت آيات من الذكر الحكيم ثم ألقى سعادة الدكتور سعود بن ناصر الريامي رئيس جامعة السلطان قابوس كلمة قال فيها :■■

“

تغطية:
عبدالله الجهوري وسهيل النهدي وفاطمة العريمي
تصوير : سالم الرميضي

■ ما أجمل هذه الليلة وهي تتزيّنُ بسطوع أنوار حفل التخرج الذي اعتدنا أن يجْمعنا معًا في هذا الوقت من كلّ عام، فنقف مُفاخرين أرجاء الدنيا، مُباهين بأبنائنا مشاعل العلم والمعرفة، وطاقات الفكر المتأجّجة همّةً وعزيمة، ومما يُثلج الصدر أن أعداد الخريجين في تزايدٍ مُستمرٍ، ونموٌ مطرّدٌ؛ حيث بلغ عدد خرّيجي البكالوريوس في هذا العام (٢٣٣٦) طالبًا وطالبة من كليات الجامعة المختلفة، كما بلغ عدد خرّيجي الماجستير (١٣٢) طالبا وطالبة .

وأضاف رئيس جامعة السلطان قابوس تزدهي ليلتُنا هذه بتألق أنجم كليات الحقوق، والآداب والعلوم الاجتماعية ، والتربية ؛ حيث تحتفي اليوم بتخريج الدفعة الثانية عشرة من طلبة الماجستير البالغ عددُهم (٨٧) طالبًا وطالبة ، والدفعة الثامنة عشرة من طلبة البكالوريوس البالغ عددُهم (١٤٢٤) طالبًا وطالبة، ومما يزيد ليلتنا بهاءً احتفاؤنا بتخريج الفوج الأول من طلبة شهادة الماجستير بكلية الحقوق، ليلتطلعوا إلى ميادين العمل والبناء بكلّ همّةٍ وعزيمة ، ليعاينوا نُصبَ أعيُنهم ردَّ الجميل لهذا الوطن الغالي الذي هيّأ لهم كلّ الفرص الممكنة لتحقيق ما يصبون إليه.

وقال :إنَّ من المناسبات ما يتجاوز معناها حدود الزمان والمكان ، وتتباهى بها محاربُ الأقلام على مدى الأيام ، ذلك أنها تحفرُ عميقًا في الذاكرة الإنسانية ، وتسطّرُ المشاعرُ أروقتها للتعبير عن أثرها وقيمتها ، وإذ نشهدُ الاحتفال بتخريج فوجٍ جديد من مُخرجات جامعة السلطان قابوس الفتيّة ، فإننا نزُفّ التهانيَ الصادقة لكلّ خرّيج نهل من فيض معينها .

وكم تعظُمُ هذه المناسبة حينما تواكبُ أفراحَ الوطن الغالي بالعيد الوطنيّ المجيد؛ حيث مازالتْ مواكبُ الاحتفالات ترفعُ للبشرِ أعلى الرايات، ونحنُ نحتفي جميعًا بحصاد الثمرة السابعة والثلاثين منْ ثمار النهضة المباركة، فأرقى عبارات التهاني والتبريكات نرفعُها إلى المقام السامي لحضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المُعظم – حفظه اللهُ ورعاه – بهذه المناسبة العزيزة .

وأضاف : إن هذا اليوم ليومٌ يحقُّ لكمْ أنْ تفخروا به، وتنقشُوه وساماً على وقار سعادتـه مناطبها الخريجون والخريجات لقدْ اجتهدتم وأخلصْتم في مثابرتكم لتحققوا آمالكم وطموحاتكم، وها أنتم اليوم – بتخرّجكم – تفتحون آفاقاً فكرية جديدة لكم، ومنافذ خبرة واسعة تضعكم في محلّ المسؤولية الوطنية والعلوم الاجتماعية في الإعداد لعمليةِ الاعتمادِ الأكاديميِّ لبرامجهـا أسوةً بكلية الهندسة، وبإذن الله ستتكلّلُ مساعي في هذا الجانبِ بالنجاح والتوفيق .

وكعادة هذا الصرح الشامخ في الاهتمام بتنويع البرامج الأكاديمية الفاعلة ، التي تتضافرُ جنبًا إلى جنبٍ مع الجهود الراهنة المبذولة لخدمة هذا الوطن الغالي ورُقيّه.

واعلموا أنكم ثروةٌ لا يُستهان بها، ونبعٌ طاقةٌ يتدفقُ عزيمةً وإصرارا؛ فاعتبروا تخرُجكم اليوم جسرًا يصلكم بمحطات العمل والبناء، وتعبيرًا صادقا عن عُمق رغبتكم في ردّ الجميل لوطنكم الذي ما بخلَ عليكم بجميع صنوف الدعم المختلفة، وبإذن الله ستكونون مثالا طيبًا للإخلاص للوطن والقائد، كإخوانكم الذين سبقوكم من فُرسان هذه الجامعة الفتيّة .

واكد الريامي أنّ جامعة السلطان قابوس هي النبع الذي لا يتدفّقُ إلا خيرًا وبشرا، ومنارة العلم التي لا تُشِعُّ إلا ضياءً ونورا، فلقد خطتْ خطواتٍ متنامية نحو تحقيق الأهداف التي رسمتْها منذ بداية الطريق، ولمْ تألُ جُهدًا في سبيل الارتقاء بإمكاناتها وطاقاتها في جميع الميادين ، وعلى مختلف الأصعدة .

وأشار إلى أنّ جامعةَ السلطان قابوس حققت تقدّمًا واضحًا في مجال الاعتماد الأكاديمي : حيث شرعتْ كليتـا التربية ، والآداب والعلوم الاجتماعية في الإعداد لعمليـة الاعتمـاد الأكاديمـي لبرامجهـا أسوةً بكلية الهندسة، وبإذن الله ستتكلّلُ المساعي في هذا الجانبِ بالنجاح والتوفيق .

وكعادة هذا الصرح الشامخ في الاهتمام بتنويع البرامج الأكاديمية ودائرة السياحة والتسويق التجاري بحكومة دبي، مما يؤكدُ تأكيداً قاطعاً على مستوى الكفاءة العالي الذي يتمتّع به طلبةُ الجامعة ، كما أبدتْ الكثيرُ من المؤسسات العالمية رغبتـها في التعاقد مع الجامعة للاستفادة من تجربتها الناجحة في مجال تصميم برامج التدريب لطلبتـها وفي جانبِ الأنشطة الطلابية على اختلاف مجالاتها، أثبت طلبةُ الجامعة أنهم على قدْرِ المسؤولية : فحققوا أميزَ النتائج ، وأروع الإنجازات ، ولا أدلّ على ذلك من تبـوئهم المراكزَ الأولى في الأسبوع الثقافيّ والعلميّ لجامعات دول المجلس الذي أقيم في دولة الإمارات العربية المتحدة الشقيقة الشهر المنصرم .

كما أولتْ الجامعة اهتمامًا كبيرًا بتوطيد العلاقات بينهـا وبين المؤسسات التعليمية الدولية الذي تمثل ذلك في توقيع عدد من مذكرات التفاهم ، التي سيكونُ لها دورٌ كبيرٌ في فتح المجالات المتعددة للاستفادة من تجارب الآخرين ، وتوظيفهـا في تطوير الكثير من البرامج داخل الجامعة وتسهمُ جامعتُنا الشامخةُ بفاعليةٍ أيضًا في النهوض بالمجتمعِ ، لا سيّما في ظلّ المستجدات التي يشهدُها العالمُ في مجال التعليم ، والاهتمام المتزايد لهذا القطاع ، كونه أحد المرتكزات الراسخة التي بها تتقدّمُ الأمم ، وتتبوأ المجتمعاتُ المكانةَ اللائقة . ولو لم تكن هناك يدٌ كريمةٌ تمتدُّ لهذا الصرح راعيةً له ومحفّزة : لما تحقق كلُّ ذلك : فقلوبُنا وألسنتُنا تلهجُ دائمًا بعظيم الشكر والامتنان لقائد الوطن المفدّى حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم – حفظه اللهُ ورعاه . على رعايته السامية الكريمة لمسيرة الجامعة ، واهتمامه الدائم بتقديم كلّ أنواع الدعم اللازمة لتطويرها والنهوض بها . ثم ألقت الخريجة أمل السابعي من كلية التربية كلمة الخريجين قالت فيها تبرّصّعت أحرف الكلمات درراً، وتناغمت المشاعر سروراً وبشرا ، فنسجتها القلوب شعرا ونثرا ، وأشرقت الدنيا بهاء ونورا ، لترتقي إلى مقام عرش النجاح والكفاح ، وتسمو سمو المثابر إلى ميادين الخير والصلاح ، إلى مقام تخرّجنا الميمون الذي يزهو به مساء هذا اليوم بتميّزه الأسر ، ويثار ريحه العاطر ، فقدمتم أهلا ، ونزلتم مرابع القلوب سهلا .

واضافت : إننا– نحن الخريجين – نقف في هذا اليوم وقفة الشامخين في أبهى حلة وكساء ، الساطعين بين أنجم السماء عزّة وبهاء ، حيث نعلن من صرح جامعتنا جامعة السلطان قابوس انطلاقة كوكبة جديدة من أبناء هذا الوطن الغالي إلى محافل البناء : لتشمّر عن سواعد الجدّ والاجتهاد ، وتمتطي صهوة العزيمة لتكون خير عماد . وقالت : لقد أمضينا سنواتنا الجامعية في هذا الصرح الشامخ وأعيدنا تطالع المستقبل منذ بداية المشوار، وقلوبنـا تخفق همّة وعزيمة ، ورغبة جامحة نحو تحقيق ما نصبو إليه في طريق الإبداع والتميّز ، وها نحن – بفضل الله – أنهينا سنواتنـا الحافلة بالجدّ والعمل وأمالنا تتجدد كل يوم في سبيل ترتيع عرش الارتقاء ، وتحقيق أهدافنا الطامحة إلى المساهمة في ميادين العمل والنماء .

وأضافت : إننا – نحن الخريجين – لنفخر في هذا اليوم بأن ترفع أسمى آيات الشكر والولاء ، وأصدق عبارات العرفان والثناء ، لقائد مسيرة عمان الخير والبناء ، حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم – حفظه الله ورعاه – كما نتلهج ألسنتنا بعظيم الشكر والعرفان بالجميل لصرح جامعتنا الفتية ، جامعة السلطان قابوس ، التي رودتنا من فيض ثرواتها ، وأمدّتنا بعظيم خيراتها ، المتمثلة في أساتذتها الأجلاء الذين لم يدّخروا جهدا من أجل رسم ملامح مستقبلنا الواعد على خطى راسخة متينة ، جذورها كفاح ، وثمارها نجاح .

وأضافت : إننا ونحن نحتفي جميعا في هذا الوطن الغالي بحصاد الثمرة السابعة والثلاثين من ثمار نهضتنا الزاهرة ، قد عقدنا العزم على أن نمضي واثقي الخطى نحو مرابع المجد والرقي ، لنلتقي مع إخواننا ممن سبقونا في مجالات التنمية المختلفة لنبني معا صرحا من الأمجاد ، ونعلي لواء الثقافي والاجتهاد ، ونقف صفًا واحدا خلف قائد المسيرة المظفرة ، حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم – حفظه الله ورعاه – وشعارنا البناء والعمل ، والارتقاء .

وقالت : إن التعليم عماد الأمم ، والطريق الوحيد لإنقاذها من مهالك الظلم ، وهو الشجرة الباسقة مجدا وفخارا ، لا يحكم ريّها إلا الصادق في اجتهاده ، العاقد العزم على بناء بلاده ، فبشرى لنا – نحن الخرّيجين – تربعنا مراتب العلم والمعرفة ، وارتقاؤنا مرابع الثقافي والمثابرة ، وهنيئا لنا قيادتنا سفينة النجاح التي ستمخر عباب بحر التحدّيات ؛ لترسو على شواطئ المجد بهمّة وثبات . بعد ذلك قام معالي السيد علي بن حمود البوسعيدي وزير ديوان البلاط السلطاني راعي الحفل بتسليم الشهادات للطلبة والطالبات الحاصلين على درجة الماجستير في كليات الحقوق والآداب والعلوم الاجتماعية كما سلم شهادات البكالوريوس لخريجي وخريجات الحقوق والآداب والعلوم الاجتماعية والتربية .تجدر الإشارة إلى أن الجامعة قررت ولأول مرة هذا العام أن تقيم حفل التخرج على مدى يومين حيث سيرعى معالي السيد علي بن حمود البوسعيدي يوم السبت الموافق ٨ ديسمبر الجاري حفل تخريج طلبة وطالبات كليات الطب والعلوم الصحية والتجارة والاقتصاد والعلوم والهندسة والعلوم الزراعية والبحرية .■

■ راعي الحفل يسلم الشهادة لاحدى الخريجات

■ عدد من أفراد الأسرة المالكة والوزراء

■ .. ويسلم الشهادة لاحدى الخريجات

■ .. ويسلم الشهادة لأحد الخريجين

■ علي بن حمود يسلم الشهادات للخريجين والخريجات

سعود الريامي :

الجامعة حققت تقدما واضحا في مجال الاعتماد الأكاديمي وعناية كبيرة في البحث العلمي

الخريجون والخريجات :

شعارنا البناء والعمل والوقوف صفا خلف قائد مسيرتنا

قصة المجد

يا سائلا عن رياض العلم والأدب
وأنجم في ذرى العلياء والرتب

عن باسقات العوالي عن مرابعها
عن الصروح وما أبدته من عجب

عن الصروح وهذا الجمع متشح
ببردة المجد والأخلاق والحسب

في دوحة العلم هذي مرتعي..حلمي
وكل آمالي الغناء في هُدُبي

تقاطر العلم في ساحاتها عبقا
وأورق المجد من لألائها الرطب

حتى تباهى العلا بالفخر مرتسما
على ذراها وفي أبنائها النجب

أمضي هواي على أفنانها طربا
وهاتف الشوق عنها قط لم يغب

تمشي على رفرف خضر محاسنها
ممزوجة بسنا العقيان والذهب

في دولة من معين العز نابتة
عمان روحي..إذا ناديت لمْ أخب

سلطانها الباسل الوضاء محتده
تاج المفاخر من عجم ومن عرب

على يديه تسامى المجد فازدهرت
في عهده الأرض إذْ ماست على طرَب

بالعلم أرسى ظلال الغرس فاتقدت
شموسه في صروح الفكر والأدب

بصرح جامعةٍ من فيضه حملت
أزكى المحامد ترنو في ذرى السحب

قابوس .. كل ربا العلياء خاشعة
أمام صولته في السلم والنُّوَب

قابوس إن ذكر المجد العظيم وإن
زان العلا فهو نجم فيه لم يغبِ

وهذه أرضنا المعطاء في يده
تربو وتحيا على عز وفي رتب

فاخضرت الأرض وازدانت بطلعته
وأينع الخير بعد الوهن والنَّصَب

تهفو النفوس إلى الرحمن داعية
بأن يديم لنا السلطان في رحب

وأن يدوم وصرح العلم مؤتزرٌ
بفكره وعمانُ الخيرُ في غلَبِ

وأنت يا راية في القلب راسخة
على مدى الدهر والأزمان والحقب

تبقين والنفس في شوق وفي وله
إليك والبعد عنك غاية النصب

إخلاصنا بالوفا نحميك جامعتي
وأنت رمز على الأفلاك والشهب

* الأزهر بن زهران البراشدي
خريج كلية التربية ـ اللغة العربية